استوجب به العتب لمن يقول فيه انا تكون علمت أنا انا لم ازاد واعزه فيصح جميعه
بعلمه ما هو أصعب منه ❁

وما سمعت ولا غيري بمقتدر أذب منك لذمر القول عن رجل

يقول لم أسمع انا ولا غيري بملك قادر يقدر على ما بين يديه يذب عمن يغتاب عنده بزور القول ويدافع عنه ولا يجد ما يسمعه في بحراسه على من يحرش عليه ان يوقع به او ينفذ فيه حكم الغضب وقوله عن رجل يعني المغتاب ثم من موجب ذلك فقال ❁

لان حلمك حلم لا تكلفه ليس التكحل في العينين كالكحل

يقول اعاذك لان لك حلما طبعت عليه لا تحتاج الى ان تتكلفه كالكحل في العينين ليس ذلك كالتكحل الذي هو تكلف سبقه ابن الرومي الى هذا المعنى فقال ❁
❁ تغنون عن كل تقريظ بفضلكم ❁ غنى العيون عن التكحيل بالكحل ❁

وما ثناك كلام الناس عن كرم ومن يسد طريق العارض الهطل

يقول لا يصرفك كلام الناس في افساد ما بيننا عن استعمال الكرم معي ثم قال فمن يقدر على ان يسد طريق السحاب الهاطل وهذا مثل اي فكما لا يقدر على هذا
❁ كذلك لا يقدر على صرفك عن الكرم ❁

أنت الجواد بلا من ولا كدر ولا مطال ولا وعد ولا مذل بمن

اي لا تمن بما تعطي ولا تكدر بالمنة والمطل والمذل الضجر يقال امذلت بكذا اي

أنت الشجاع اذا ما لم يطأ فرس غير السنور والاشلاء والقلل هناك

يقول اذا لم يطأ الفرس في المعركة الا الدروع واجساد المقتولين ورؤسهم فانت شجاع

ورد بعض القنا بعضا مقارعة كانه من نفوس القوم في جدل

وتشاجرت الرماح فرد بعضها بعضا كانها تجادل عن أصحابها ❁

لا زلت تضرب من عاداك عن عرض بعاجل النصر في مستأخر الاجل

يقول لا زلت ضاربا اعداك كيف ما وجدتهم مقبلين ومدبرين بنصر عاجل في اجل متأخر وهذا من قول بعض الاشدا وقيل له في اي عدة تحب ان تلقى عدوك قال في أجل مستأخر فلما انشد هذه القصيدة استحسن سيف الدولة ومن حضر واطنبوا في وصفها

فقال

ان هذا الشعر في الشعر ملك سار فهو الشمس والدنيا فلك

اي هو في الشعر كالملك في المخلوقين يفضل سائر الاشعار كما تفضل الملائكة
❁ الخلق وهو سائر في الدنيا سير الشمس في السما ❁

عدل الرحمن فيه بيننا فقضى باللفظ لي والحمد لك

أي الله عادل بيننا في هذا الشعر حين حكم بالفظ لي وما فيه من الحمد لك

واذا مر باذني حاسد صار ممن كان حيا فهلك

اي

اي الحاسد اذا اسمعه مات حسدا لي على حسنه ولك بما فيه من الحمد وذكر مناقبك
ولما انشد اقل انل رأى قوما يعدونه الفاظه فقال فزاد فيه وانشد

اقل أنل أقطع احمل عل سل اعد زد هش بش تفضل ادن سر صل

أن من الاونة وهو الرفق فراهم يستكثرون الحروف فقال

عش ابق اسم سد قد جد مر انه ره فه اسر نل

عش من العيش وابق من البقا واسم من السمو وسد من السيادة وقد من قود الخيل وجد من الجود ومر من الامر وانه من النهي اي كن صاحب أمر ونهي وره من الوري وهو دا في الجوف يقال وراه الدو وفه من الوفا واسر من سرى يسري ونل من النيل يقول اسر الى اعداك وادرك منهم ارادتك ❁

غظ ارم صب احم اغز اسب رع زع د ه لم ابن بل

اي غظ حسادك وارم من يكيدك وشناك وصب من صاب السهم الهدف يصيبه واحم حوزتك واغز اعداك واسب اولادهم ورع اعداك اي افزعهم وزع من وزعته اي كففته وده من الدية اي تحمل الدية عمن تجب عليه ولم من وليت الأمر الي وابن اعداك عن مرادهم اي اصرفهم ونل من نال ينول به اذا أعطاه وروى ابن جني وبل من الوابل وهو أشد المطر يقال وبلت السماء
❁ فهي وابلة والأرض ما بولة وموبولة ❁

وهذا دعاء لو سكت كفيته لأني سألت الله فيك وقد فعل

اي كل ما دعوت لك به لو لم ادع به كنت مكفيا ذلك لاني سالت الله لك وقد فعله فلا احتاج الى ان أسئله ثانيا وحضر مجلس سيف الدولة في شوال سنة احدي واربعين وثلثمائة وبين يديه نارنج وطلع وهو يمتحن الفرسان فقال لابن جش وهو شيخ من المصيصة لا تتوهم هذا للشرب فقال ابو الطيب

شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند او طلع النخيل

اللغة الصحيحة اترجة واترج وحكى ابو زيد ترنجة وترنج قال ابن جني أراد انت شديد البعد من شرب الشمول واراد بين يديك ترنج الهند أو في مجلسك فحذف لانه شاهد فدلت الحال على ما اراد وقال ابن فورجة أراد شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند لديك فحذف لديك واتى به في البيت الثاني دالا على المحذوف والظروف كثيرا ما تضمر واراد من شرب الناس الشمول عليه وعلى رؤيته وهو من باب اضافة المصدر الى المفعول كما تقول أعجبني دق هذا الثوب كذلك يقول ترنج الهند بعيد من شرب الشمول أي شرب الناس الشمول عليه والمعنى ان هذا الاترج الذي حضرك لم يحضرك للشرب عليه ولكن كل شي فيه طيب يحضرك ويكون عندك وهو قوله

Copyright © King Saud University